

السرائر

[624] وقال الرسول صلى الله عليه وآله، لا تحقروا شيئاً من الشر، وإن صغر في أعينكم، ولا تستكثروا شيئاً من الخير، وإن كثر في أعينكم، فإنه لا كبير مع الاستغفار، ولا صغير، مع الاصرار (1). وقال عليه السلام: ومن تطول على أخيه في غيبة، سمعها فيه في مجلس، فردها عنه، رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة، فإن هو لم يردّها وهو قادر على ردها، كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة (2). تمت الأحاديث المنتزعة من كتاب من لا يحضره الفقيه. ومما استطرفناه من كتاب قرب الاسناد تصنيف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال روى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن إبراهيم بن مفضل بن قيس، قال سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام، وهو يحلف أن لا يكلم محمد بن عبد العزيز الأرقط أبداً، فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر والصلة، ويحلف أن لا يكلم ابن عمه أبداً، قال: فقال هذا من برى به هو لا يصبر أن يذكرني، ويعيبنني، فإذا علم الناس أن لا أكلمه لم يقبلوا منه، أمسك عن ذكرى فكان خيراً له (3). وقال سأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام، عن الخاتم يكون فيه نقش تماثيل سبع أو طير أيسل فيه؟ قال لا بأس (4). وعنه عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال قيل له إن الناس يروون أن علياً عليه السلام قال على منبر الكوفة، أيها الناس إنكم ستدعون إلى سبى، فسبونى، ثم ستدعون إلى البراءة مني، فإني لعلى دين محمد صلى الله عليه وآله، ولم يقل: وتبرأ (5) مني، فقال له السائل: رأيت إن اختار القتل، دون البراءة _____ (1) الوسائل، الباب 43، من أبواب جهاد النفس، ح 8. (2) الفقيه، ج 4، ص 15، من حمل مناهي النبي صلى الله عليه وآله. (3) قرب الاسناد، ص 124. (4) الوسائل، الباب 45، من أبواب لباس المصلي، ح 22. (5) ل. وتبرؤوا. _____